الحِزْبُ الثَّامِنُ في يَوْمِ الإِثْنَيْنِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الزَّاهِدِ، رَسولِ المَـلِكِ الصَّمَدِ[1] الوَاحِدِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَلاةً دَائِمَةً إِلى مُنْتَهَى الأَبَدِ بِلا ٱنْقِطَاعٍ وَلا نَفَادٍ، صَلاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المِهَادِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِـهِ وَسَلِّمْ[2]، صَلاةً لا يُحْصَى لَهَا عَدَدٌ، وَلا يُعدُّ لَهَا مَدَدٌ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** صَلاةً تُـكْرِمُ بِهَا مَثْوَاهُ، وتُبَلِّغُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الشَّفَاعَةِ رِضَاهُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** النَّبِيِّ الأَصِيلِ، السَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذِي جَاءَ

---

(١)- **الصَّمَدُ:** هُوَ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ، أَيْ: يُقْصَدُ لِقَضَاءِ الحَوَائِجِ. فَكُلُّ المَخْلُوقَاتِ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ على الدَّوامِ وَهُوَ الغَنِيُّ عَنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ.

(٢)- هَذِهِ الصَّلاةُ: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعلى آلِهِ وَسَلِّم** مِمَّا يُصَلَّى بِهَا على النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الجُمُعَةِ. وَفِي الحَدِيثِ: (**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً، قِيلَ: يَا رَسولَ اللَّه، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قالَ: تَقُولُ: ٱللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَرَسولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَتَعْقِدُ وَاحِدَةً**). قالَ العِراقِيُّ: أَخْرَجَهُ الدَّارَ قُطْنِيُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ المُسَيِّبِ قالَ: وَأَظُنُّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقالَ ابْنُ النُّعْمَانِ: حَدِيثٌ حَسَنٌ. اهْ. وَ أَقَلُّ الاِكْثَارِ ثَلاثُمِائَةِ مَرَّةٍ فِي اليَوْمِ.

بِالوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَوْضَحَ بَيَانَ التَّأْوِيلِ، وَجَاءَهُ الأَمِينُ سَيِّدَنَا جِبْرِيلَ عليه السلام بِالكَرَامَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَأَسْرَى[1] بِهِ المَلِكُ الجَلِيلُ فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ الطَّوِيلِ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ أَعْلَى المَلَكُوتِ[2]، وَأَرَاهُ سَنَاءَ الجَبَرُوتِ، وَنَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الحَيِّ الدَّائِمِ البَاقِي الَّذِي لا يَمُوتُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةً مَقْرُونَةً بِالجَمَالِ، وَالحُسْنِ وَالكَمَالِ وَالخَيْرِ وَالإِفْضَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَقْطَارِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ زَبَدِ البِحَارِ.

---

(١)- **الإِسْراءُ:** السَّيرُ لَيْلاً. وَالإِيمَانُ بِإِسْرَائِهِ ﷺ وَاجِبٌ يُكَفَّرُ مُنْكِرُهُ؛ لِثُبُوتِهِ بِالقُرْآنِ.

وَأَمَّا **المِعْراجُ:** وَهُوَ الانْتِقَالُ مِنْ سَمَاءٍ إِلى سَمَاءٍ فَيُفَسَّقُ مُنْكِرُهُ؛ لأَنَّهُ ذُكِرَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ القُرْآنُ فِي سورَةِ النَّجْمِ. وَالإِسْراءُ وَالمِعْراجُ كَانَ بِالرُّوحِ وَالجَسَدِ.

(٢)- **العَوَالِمُ أَرْبَعَةٌ:**

١) **عالَمُ المُلْكِ:** وَيُدْرَكُ بِالحِسِّ وَالوَهْمِ.

٢) **وَعالَمُ المَلَكُوتِ:** وَيُدْرَكُ بِالعَقْلِ وَالفَهْمِ.

٣) **وَعالَمُ الجَبَرُوتِ:** وَيُدْرَكُ بِالمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ أَوْ بِالحِسِّ وَمَا مَعَهُ وَبِالعَقْلِ وَمَا مَعَهُ لَكِنْ بَعْدَ المَوْتِ عِنْدَمَا يُصْبِحُ البَصَرُ حَدِيدٌ وَهُوَ كَالجَنَّةِ (فَإِنَّ فيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ).

٤) **وَعالَمُ العِزَّةِ:** وَهُوَ ما تَعَزَّزَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ فَمَنَعَهُ وَلَمْ يُظْهِرْهُ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ كَتَعَلُّقِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقِهَا بِهِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَنْهَارِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ رَمْلِ الصَّحَارَى والقِفَارِ[1].

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقَلِ الجِبَالِ والأَحْجَارِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَبْرَارِ وَالفُجَّارِ.

وَصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما يَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وَٱجْعَلِ ٱللَّهُمَّ صَلاتَنَا عَلَيْهِ حِجَابًا مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَسَبَبًا لإِبَاحَةِ دارِ القَرَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الغَفَّارُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَذُرِّيَّتِهِ المُبَارَكِينَ، وَصَحَابَتِهِ الأَكْرَمِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مَوْصُولَةً تَتَرَدَّدُ إِلى يَوْمِ الدِّينِ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِ الأَبْرارِ، وَزَيْنِ المُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ (ثلاثًا)[2].

---

(١)- **القِفَارُ:** أَي الخَلاءُ مِنْ الأَرْضِ، مَنْ أَقْفَرَ.

(٢)- هُنَا تمامُ صَلَوَاتِ الكِتابِ، وَما بَعْدَهُ دُعَاءٌ لِرَجَاءِ إِجَابَتِهِ بَعْدَ الصَّلاةِ على النَّبِيِّ ﷺ.

ٱللَّهُمَّ يا ذا المَنِّ الَّذي لا يُكافَى ٱمْتِنَانُهُ، وَالطَّوْلِ[1] الَّذي لا يُجَازَى إِنْعَامُهُ وَإِحْسَانُهُ، نَسْأَلُكَ بِكَ[2] وَلَا نَسْأَلُكَ بِأَحَدٍ غَيْرِكَ، أَنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنَا عِنْدَ السُّؤَالِ، وَتُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتَجْعَلَنا مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الرَّجْفِ وَالزِّلْزَالِ يا ذا العِزَّةِ وَالجَلالِ.

أَسْأَلُكَ يا نُورَ النُّورِ[3] قَبْلَ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، أَنتَ البَاقِي بِلا زَوَالٍ، الغَنِيُّ بِلا مِثَالٍ، القُدُّوسُ[4] الطَّاهِرُ، العَلِيُّ القَاهِرُ، الَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ مَكَانٌ وَلا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمَانٌ.

أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى كُلِّهَا، وَبِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِندَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا عِندَكَ ثَوَابًا، وَأَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَبِٱسْمِكَ ٱلمَخْزُونِ ٱلمَكْنُونِ[5] ٱلجَلِيلِ ٱلأَجَلِّ ٱلكَبِيرِ ٱلأَكْبَرِ، ٱلعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ، ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ.

---

(١)- **اَلطَّوْلُ:** الفَضْلُ وَالعَطَاءُ.

(٢)- **نَسْأَلُكَ بِكَ:** أَيْ نُقْسِمُ عَلَيْكَ بِذَاتِكَ العَلِيَّةِ.

(٣)- **نُورُ النُّورِ:** أَيْ الَّذي بِهِ اسْتَبَانَتْ الكَائِنَاتُ.

(٤)- **القُدُّوسُ:** المُبَرَّأُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

(٥)- رَوَى أَبو نُعَيْم في الحِلْيَةِ عَنْ صَالِحٍ المُرِّيِّ، قالَ لي قائِلٌ في مَنامي: إذا أَرَدْتَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكَ فَقُلْ: "**ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ المُبارَكِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ**". وَفي رِوايَةِ المُبَارَكِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ: "**قالَ فَمَا دَعَوْتُهُ في شَيْءٍ إِلَّا تَعَرَّفْتُ الإِجَابَةَ**".

أَسْأَلُكَ **ٱللَّهُمَّ** بِلا إِلَـهَ إِلَّا أَنتَ ٱلحَنَّانُ[1] ٱلمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ، ذُو ٱلجَلالِ وَٱلإِكْرامِ، عَالِمُ ٱلغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، ٱلكَبِيرُ ٱلمُتَعَالِ.

وَأَسْـأَلُكَ بِٱسْـمِكَ العَـظِيمِ الأَعْـظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِـهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِـهِ أَعْطَيْتَ[2].

وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ الَّذِي يَذِلُّ لِعَظَمَتِـهِ العُظَمَاءُ وَالمُلُوكُ وَالسِّبَاعُ وَالهَوَامُّ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَـهُ، يَا **اللَّهُ** يَا رَبِّ ٱسْتَجِبْ دَعْوَتِي، يا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَبَرُوتُ يا ذا المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يا مَنْ هُوَ **حَيٌّ** لا يَـمُوتُ، سُبْحَانَكَ رَبِّ ما أَعْظَمَ شَانَكَ

---

(١)- هَذَا الحَدِيثُ صَحِيحٌ، رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ، وَلَفْظُهُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالَ: كُنْتُ مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا يَعْنِي: وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ، وَسَجَدَ، وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقالَ في دُعَائِهِ: "ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، إِنِّـي أَسْأَلُكَ"، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: (أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسولُـهُ أَعْلَمُ، قالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِـهِ العَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِـهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِـهِ أَعْطَى). وَفِي رِوَايَةٍ: الحَنّانُ المَـنَّانُ.

(٢)- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ على عائِشَةَ ذاتَ غَدَاةٍ، فَقالَتْ: "بِأَبِي وَأُمِّي يا رَسولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي اسْمَ اللَّهِ الَّذِي إِذا دُعِيَ بِـهِ أَجَابَ، وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى"، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَامَتْ فَتَوَضَّأَتْ، فَقالَتْ: "ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ مِنْ الخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْـهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِـهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِـهِ أُعْطِيت". فَقالَ: (وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي هَذِهِ الأَسْماءِ) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في المُعْجَمِ الأَوْسَطِ بِرَقْمِ ٥١٤.

وَأَرْفَعَ مَكَانَكَ، أَنتَ رَبِّي، يا مُتَقَدِّسًا في جَبَرُوتِـهِ، إِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْهَبُ[1]، يا **عَظِيمُ** يا **كَبِيرُ** يا **جَبَّارُ** يا **قَادِرُ** يا **قَوِيُّ**، تَبَارَكْتَ يا **عَظِيمُ**، تَعَالَيْتَ يا **عَلِيمُ**، سُبْحَانَكَ يا **عَظِيمُ**، سُبْحَانَكَ يا **جَلِيلُ**.

أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ العَظِيمِ التَّامِّ الكَبِيرِ أَنْ لا تُسَلِّطَ عَلَيْنَا جَبَّارًا عَنِيدًا، وَلا شَيْطَانًا مَرِيدًا، وَلا إِنْسَانًا حَسُودًا، وَلا ضَعِيفًا مِنْ خَلْقِكَ وَلا شَدِيدًا وَلا بَارًّا وَلا فَاجِرًا وَلا عَبِيدًا وَلا عَنِيدًا[2].

ٱللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ فَإِنِّـي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنتَ ٱللَّهُ الَّذِي لا إِلَـهَ إِلَّا أَنتَ الواحِدُ الأَحَدُ، الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ[3]، يا هُوَ، يا

---

(١)- **إِلَيْكَ أَرْغَبُ:** إلى فَضْلِكَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ؛ **وَإِيَّاكَ أَرْهَبُ**: أَخَافُ مِنْ عِقَابِكَ. وَقَرَنَ بَيْنَهُمَا إِشَارَةٌ إلى أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلشَّخْصِ في حَالِ صِحَّتِهِ أَنْ يَكُونَ رَجَاؤُهُ وَخَوْفُهُ سَوَاءً، كَمَا هِيَ الطَّرِيقَةُ الرَّاجِحَةُ عِنْدَ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَالرَّاجِحُ عِنْدَ المَالِكِيَّةِ تَغْلِيبُ الخَوْفِ. قالَ الإِمَامُ الدَّرْدِيرُ:

وَغَلِّبِ الخَوْفَ على الرَّجَاءِ وَسِرْ لِمَـوْلاكَ بِـلا تَـنَائِي

(٢)- **الدُّعَاءُ: ٱللَّهُمَّ يَا ذَا المَنِّ... وَلا عَبِيدًا وَلا عَنِيدًا** دُعَاءٌ عَظِيمُ الفَوَائِدِ رَجَاءَ الإِجَابَةِ. قالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ مُشْتَمِلٌ على اسْمِ اللَّهِ الأَعْظَمِ، وَإِنَّ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالمَغْرِبِ لا يَقْدِرُ أَنْ يَتَصَرَّفَ فيه أَهْلُ البَاطِنِ أَرْبَابُ القُلُوبِ المُتَصَرِّفِينَ بِالحَقِّ، وَأَهْلُ الظَّاهِرِ أَهْلُ الشَّطَارَةِ وَالسِّحْرِ وَالمَكْرِ وَالحَرْبِ وَالخِصَامِ وَالعَدَاوَةِ. وَاللَّهُ تَعالى أَعْلَمُ.

(٣)- **الدُّعَاءُ: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.** عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو بِهَذَا الدُّعاءِ، فَقالَ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذا دُعِيَ بِـهِ أَجَابَ، وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ في سُنَنِـهِ بِرَقْمِ ٣٤٧٥، كَمَا أَخْرَجَهُ بَاقِي أَصْحَابِ السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ، وَأَحْمَدُ.

مَنْ لا هُوَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يا أَزَلِيٌّ يا أَبَدِيٌّ[1]، يا دَهْرِيٌّ[2]، يا دِيمُومِيٌّ، يا مَنْ هُوَ الحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ، يا إِلَهَنا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا، لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الحَيَّ القَيُّومَ، الدَّيَّانَ الحَنَّانَ المَنَّانَ، البَاعِثَ الوَارِثَ ذا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، قُلُوبُ الخَلائِقِ بِيَدِكَ[3] نَوَاصِيهِمْ إِلَيْكَ، فَأَنتَ تَزْرَعُ الخَيْرَ في قُلُوبِهِمْ، وَتَمْحُو الشَّرَّ إِذا شِئْتَ مِنْهُمْ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي كُلَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَأَنْ تَحْشُوَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ وَرَهْبَتِكَ، وَالرَّغْبَةِ فيمَا عِندَكَ وَالأَمْنَ وَالعَافِيَةَ، وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ مِنْكَ، وَأَلْهِمْنَا الصَّوَابَ وَالحِكْمَةَ.

فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عِلْمَ الخَائِفِينَ، وَإِنَابَةَ[4] المُخْبِتِينَ[5]، وَإِخْلاصَ المُوقِنِينَ،

---

(١)- **أَبَدِي:** أَيْ: الأَوَّلُ وَالآخِرُ.

(٢)- **يا دَهْرِي يا دِيمُومِي:** أَيْ يا خَالِقُ يا باقِي.

(٣)- قالَ الغَزالِيُّ: سُمِّيَ القَلْبُ قَلْبًا؛ لأَنَّهُ شَدِيدُ التَّقَلُّبِ، وكَانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ في سُجُودِه: (**يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ**) سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ ٢١٤٠، وَسُنَنُ ابْنِ مَاجَهْ ٣٨٣٤.

(٤)- **الإِنابَةُ:** التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ عَنْ المَعَاصِي.

(٥)- **المُخْبِتِين:** المُتَوَاضِعِينَ الخَاضِعِينَ لِلَّهِ الخَاشِعِينَ.

وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ، وَتَوْبَـةَ الصِّدِّيقِينَ.

وَنَسأَلُكَ **ٱللَّهُمَّ** بِنُورِ وَجْهِكَ، الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ[1] أَنْ تَزْرَعَ فِي قَلْبِي مَعْرِفَتَـكَ، حَتَّى أَعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُعْرَفَ بِـهِ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلانَا **مُحَمَّدٍ**، خَاتِمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ ٱلمُرْسَلِينَ، وَعَلى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَٱلحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ ٱلوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِمُؤَلِّفِهِ[2] وَٱرْحَمْهُ، وَٱجْعَلْهُ[3] مِنَ ٱلمَحْشُورِينَ فِي زُمْرَةِ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ بِفَضْلِكَ يَا رَحْمَنُ، وٱغْفِرِ **ٱللَّهُمَّ** لِمُصَحِّحِهِ عَبْدِكَ أَحْمَدَ ٱبْنِ المَرْحُومِ العَلاَّمَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ رِضْوَانَ المَدَنِيِّ وَلِوَالِدَيهِ، وَتُبْ عَلَيْهِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَٱغْفِرْ **ٱللَّهُمَّ** لَـنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَسَاتِذَتِنَا وَمَشَايِخِنَا، وَلِجَمِيعِ ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلمُؤْمِنَاتِ، وَٱلمُـسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ. **ٱللَّهُمَّ آمِينَ يَارَبَّ ٱلعَالَمِينَ.**

---

(١)- قالَ ابْنُ عَطَاءِ اللَّهِ السَّكَنْدَرِيُّ: الكَوْنُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ وَإِنَّمَا أَنَارَهُ ظُهُورُ الحَقِّ فيهِ، أَيْ: بِالتَّجَلِّي وَالخُلُقِ.

(٢)- وَلِكُلِّ مَنْ قَرَأَهُ أَوْ أَوْصَى بِقِرَاءَتِـهِ.

(٣)- وَارْحَمْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ.

ثُمَّ تَقْرَأُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ (**أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَرَّةً**) وَهِيَ:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى بَدْرِ التَّمَامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِ الظَّلامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مِفْتَاحِ دَارِ السَّلامِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الشَّفِيعِ في جَمِيعِ الأَنَامِ.

ثُمَّ تَقْرَأُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ المَنْسُوبَةَ لِلمُؤَلِّفِ "**دَلائِلِ الخَيْرَاتِ**" الإِمامُ أَبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الجَزُولِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ إِنِّي خَائِفٌ وَجِلٌ

يَا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنِّي مُفْلِسٌ عَانِ

وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَلْقَى العَلِيمَ بِهِ

سِوَى مَحَبَّتِكَ العُظْمَى وَإِيمَانِي

فَـكُـنْ أَمَـانِيَ مِـنْ شَرِّ الـحَـيَـاةِ وَمِـنْ

شَرِّ المَـمَاتِ وَمِـنْ إِحْـراقِ جُـثْـمَانِي

وكُـنْ غِـنَـايَ الَّـذِي مَـا بَـعْـدَهُ فَـلَـسٌ

وكُـنْ فَـكَـاكِيَ مِـنْ أَغْـلالِ عِصْـيَـانِي

تَـحِـيَّـةُ الصَّـمَـدِ المَـوْلى وَرَحْـمَـتُـهُ

مَـا غَـنَّـتِ الـوُرْقُ في أَوْرَاقِ أَغْصَـانِ

عَلَيْكَ يا عُـرْوَتِي الوُثْـقَـى وَيا سَنَدِي الـ

أَوْفَـى وَمَـنْ مَـدْحُـهُ رَوْحِـي وَرَيْـحَـانِي